



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES
Institut du Caire pour les études des droits de l'homme
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

مجلس حقوق الإنسان – الدورة الرابعة والعشرون

البند رقم ٧ – نقاش عام

مداخلة شفوية مشتركة بين مؤسسة الحق ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

السيد الرئيس، السادة الموقرون أعضاء المجلس

يود كل من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومؤسسة الحق تسليط الضوء على حالة السكان الفلسطينيين المقيمين في "مسافر يطا"، وهي المنطقة التي تضم ١٢ قرية فلسطينية تقع في المنطقة (ج) جنوب الضفة الغربية، ويعتمد الفلسطينيون الذين يعيشون هناك والبالغ عددهم ١٣٠٠ نسمة على الزراعة وتربية الأغنام كمصدر للدخل. وتجدر الإشارة إلى أن التجمعات السكانية الفلسطينية تعيش في المنطقة منذ أوائل القرن التاسع عشر دون عوائق أو عقبات حتى الثمانينيات من القرن الماضي، عندما صنفت إسرائيل المنطقة، بصفتها دولة الاحتلال، كمنطقة عسكرية مغلقة، أو ما صار يعرف باسم "منطقة إطلاق النار ٩١٨".

في عام ١٩٩٩، قام الجيش الإسرائيلي بإجلاء ٧٠٠ مواطن فلسطيني قسراً، وتم تدمير منازلهم وخزانات المياه التابعة لهم. وبعد بضعة أشهر سوفي انتظار صدور قرار نهائي من محكمة العدل العليا الإسرائيلية- تم السماح للسكان المقيمين بالعودة مؤقتاً إلى ديارهم؛ إلا أن أحوالهم ظلت غير مستقرة على مر السنين؛ وذلك كنتيجة لمعاناتهم من تردي الأوضاع المعيشية بسبب العمليات العسكرية والتدريبات التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، والتوسع في بناء المستوطنات الإسرائيلية، واعتداءات المستوطنين. بالإضافة إلى ذلك، تلقى معظم السكان قرارات بوقف بناء المنازل والخيام أو هدمها. وفي وقت لاحق في شهر يوليو/تموز ٢٠١٢، أكدت السلطات الإسرائيلية عزمها على إخلاء ٨ من قرى "مسافر يطا"، معرضة بذلك ١٠٠٠ نسمة لخطر الترحيل القسري المحتمل، الذي يرقى إلى مستوى المخالفة الجسيمة لاتفاقيات جنيف، وإلى مستوى جريمة الحرب. وفي ٢ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣، أي منذ أسابيع قليلة فقط، أحالت محكمة العدل العليا الإسرائيلية القضية إلى الوساطة.

ونظراً لأن جهود الوساطة السابقة حول هذه القضية لم تسفر عن اتخاذ أي قرار، فإن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومؤسسة الحق يعربان عن قلقهما العميق على مصير ١٠٠٠ شخص فلسطيني

يمكن أن يتعرضوا للترحيل القسري من "مسافر يطا". وتعتبر هذه القضية مجرد مثال واحد من بين أمثلة كثيرة على الجهود المنهجية التي تقوم بها إسرائيل لدفع التجمعات السكانية الفلسطينية خارج أراضيها. وتتم تلك الجهود من خلال سياسات وممارسات مستمرة لمصادرة الأراضي والتوسع في المستوطنات والاستيلاء على الموارد الطبيعية، من بين أساليب كثيرة أخرى.

وفي ضوء الوضع الراهن، ومع الوضع في الاعتبار القلق الذي أبدته المفوضة السامية بشأن "سياسة إسرائيل المستمرة من إخلاء قسري وهدم وتدمير"، يدعو كل من مؤسسة الحق ومركز القاهرة للمجلس إلى حث إسرائيل على وقف تهجير سكان "مسافر يطا" والتقيد بالتزاماتها بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

شكرًا لكم سيادة الرئيس